وهذه المجموعة هي الرابعة من آثار معالي محمود فخري باشا فقد نشرنا في مقتطف يوليو سنة ١٩٢٠ مجموعتين فتوغرافيتين احداهما لرؤساء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والثانية لحافظي مصر كما اننا نشرنا مجموعة وزراء المالية المصرية في مقتطف يناير سنة ١٩٢٢ فنلفت انيهما نظر المهتمين بتاريخ مصر

# ثروة المانيا

## قبل الحرب وبعدها

وضع الدكتور راب الاقتصادي الالماني بياناً مفصّلاً عن ثروة المانيا قبل الحرب وبعدها ذاكراً ذلك بماركات الذهب فحولناها الى جنيهات انكليزية حسبين الجنيه عشرين ماركاً ذهباً كما كانت قيمتهُ قبل الحرب

ثروتها سنة ١٩١٣

| | | | |
|---|---|---|---|
| الابنية والمنقولات | ١٠٠٠٠ | مليون | جنيه |
| ممتلكات البلديات | ٠٢٥٠٠ | » | » |
| الاراضي الزراعية | ٠٢٥٠٠ | » | » |
| المناجم الخصوصية | ٠٠٢٥٠ | » | » |
| الاملاك العمومية | ٠٠٧٥٠ | » | » |
| سكك الحديد | ٠١٢٥٠ | » | » |
| اموال في الخارج | ٠١٢٥٠ | » | » |
| ممتلكات مختلفة | ٠٠٣٠٠ | » | » |
| والمجموع | ١٨٨٠٠ | » | » |

دخلها السنوي من ذلك

| | | | |
|---|---|---|---|
| دخل السكان من الزراعة والصناعة الخ | ١٨٥٠ | مليون | جنيه |
| » » » تثمير اموالهم في الخارج | ٠١٥٠ | » | » |
| والمجموع | ٢٠٠٠ | » | » |

ثروتها بعد الحرب

خسرت المانيا في مدة الحرب وبعدها الى سنة ١٩٢٠ ما يأتي

| | | | |
|---|---|---|---|
| نفقات الحرب | ١٧٥٠ | مليون | جنيه |
| قروض لحلفائها | ٠٤٥٠ | » | » |
| اموالها التي فقدتها في الخارج | ٠٥٥٠ | » | » |
| قيمة ما تنازلت عنهُ لخصومها | ١٩٠٠ | » | » |
| تنفيذ الهدنة ومعاهدة الصلح | ١٨٥٠ | » | » |
| الخسارة من نقص المواد | ١٧٥٠ | » | » |
| الخسارة من هبوط النقد | ٠٢٥٠ | » | » |
| المجموع | ٨٥٠٠ | » | » |

يظهر من هذه الجداول التي وضعها الدكتور راب ان ثروة المانيا كانت قبل الحرب ١٨٨٠٠ مليون جنيه فتوسط ما يصيب النفس من اهاليها نحو ٢٩٠ جنيهاً. وان ثروتها صارت بعد الحرب ١٠٣٠٠ مليون جنيه فتوسط ما يصيب النفس منهم ١٥٨ جنيهاً واذا طرحنا من هذا الباقي التعويض المطلوب منها بمقتضى بلاغ لندن الاخير وهو ٦٦٠٠ مليون جنيه لم يبقَ لها من ثروتها سوى ٣٧٠٠ مليون جنيه فيخص النفس اقل من ٧٥ جنيهاً

ولكننا نرجح ان ثروة المانيا قبل الحرب كانت اكثر من ٢٠٠٠٠ مليون جنيه ولا يبعد انها كانت نحو ٢٢٠٠٠ مليون جنيه بناء على ما يعلم من ثروة انكلترا واميركا . ونرجح ايضاً ان خسارتها في الحرب كانت اقل من ٨٠٠٠ مليون جنيه لان خسارة فرنسا كانت اقل من ذلك مع ما خرب من بلادها . والظاهر الآن ان الغرامة المطلوبة من المانيا ستقلل كثيراً . واذا أهلت حينئذٍ حتى تعود معاملها الى العمل ويعود رجالها الى الانتاج فلا يتعذر عليها ان توفي الغرامة في سنوات قليلة. ولكن قد لا يراد اهلها لئلا تقوى وتأخذ بثارها او تضطر خصومها الى مواصلة التأهب للحرب . واذا كان العمران الاوربي لا يجد سبيلاً لمنع الحرب الاَّ بالتأهب المستمر لها او بقبض دولة على خناق دولة اخرى فلا يكون قد وفى بالغاية المطلوبة منهُ